Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنسانية ، دولة ، ديمقراطية ، حرية ، أمة ، دستور ، مدنية ، إلى آخر أفراد « العصابة » إن كان لهذه العصبة الآثمة من آخر .

فما كان أهون على رجل واحد أن يقوم فينادى بألوف الألوف من فتيّ الشباب ليقذف بهم فى جهنم الحرب إرضاء لشهواته هو ، لأنه يريد أن يقود ويسيطر ؛ ما كان أهون على ذلك الرجل أن يقذف بألوف الألوف من الشباب الفتى القوىّ باسم « الدولة » — مثلاً — أو باسم « الديمواطية » أو بما شئت من هذه الطلاسم السحرية . . .

وها هنا نريد لك أيها القارىء أن تحفظ مبدأ آخر حفظاً جيداً ، وهو أن مدلول الكلمة هو الأشياء الجزئية المحسوسة التى تشير إليها ؛ فإذا قيل لنا « الدولة » وأردنا أن نفهم فيجب أن نسأل بدورنا : أين هى ؟ لابد أن أضع يدى عليها لألمسها ، وأن أفتح عينى وأميل بأذنى لأراها وأسمعها ، وعندئذ سترى أن الدولة مجموعة من أفراد ؛ وليس فى ذلك بأس ، لـكن البأس كل البأس فى أن نتوهم أنها كائن إلهى غيبى لا حق لنا فى نقده ومناقشته الحساب .

وقد يقول القائلون : لـكن هنالك من الألفـاظ ما لا سبيل إلى الرجوع به إلى أشياء تلمس بالأيدى وترى بالأعين وتسمع بالآذان ، وإلا فماذا تريد أن تلمس فى معرفتك لمعنى كلمة « الديمقراطية » مثـلاً ؟